صفعة القدر توقظ البشر

هو لا يُؤد أن يجر أذيال المُستنقعات الآسنة من تلابيبها لأنها لا تستحق الالتواء..
أوما زالت رائحة تلك التفاحة التي مجتها ذاكرة الزمن عالقة على شفيف تلك السروج المظلمة والتائهة
ضحية اصفرار الوريقات الممهورة بالتوثيق للشهود؟!!

أم أن رُعونة الحاضر تعرف السرائر..
ولكن كيف لها الآن أن تنظر وجهها أمام المرآة؟!!

أو أن سوق النخاسة يُدرك عنونة (منانه) خلف كواليس التخليد؛ لإزالة درن الوقاحة السابقة واللاحقة
لأيوب الأخرس والسوسنات؟!!

هو لا يعرف كُنه وحقيقة المنار العالي الذي لا تزعه أصوات الغربان..
كيف لا.. فقد رسم الطريق بعينٍ مُبصرة بالوعي لا بالاستجداء المُبطن (بالطراة)..
ولا الوقوف بساعدٍ هرمٍ فوق قوارع الطرقات المُتقاسمة على نُقط رُحل!!!

حقيقة يُثير تعجبي من يدس سرايه الخافت في جُل حضوره بمشلقٍ اختلقه بالرجاحة ففاح شحاحه للعابرات
والمُطلقات!

فهل يرغب العُمر أن يُغير شطايا قوله لإسكافي الخُطوات كيما يُصلح شسع ثغره بخلاخيل عُلوج حِمامه؟!!